

الصوم والصلاة

يمكننا تتبع أصول الصوم تاريخيا من وقت آدم وحواء . وفي أحداث الكتاب المقدس ككل نجد ذكر وممارسة الصوم إما من خلال أنبياء العهد القديم أو رسل العهد الجديد . وكلنا نلاحظ ونعرف أنه لكي يكون الصوم مقبولا فمن اللازم أن يصاحبه الصلاة كما قال ربنا يسوع المسيح "إسهرؤا وصلؤا . لئلا تدخلؤا في تجربة أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف" (مرقس ١٤: ٣٨) .

فبدون الصلاة يصبح الصوم كحمل ثقيل بدون فائدة تذكر . أما الصلاة التي تصاحب الصوم فتكون عظيمة النفع في أنها تجعل الإنسان الصائم يشعر فعلا بروحانيته وفعاليتها ، وعلى النقيض ، إذا مارس الإنسان الصلاة وهو ممتليء البطن . والصلوات الليتورجية ، كصلاة القسمة الخاصة بالصوم الكبير تذكرنا دائما وبتكرار مفيد بركات ومعجزات الصوم المقترن بالصلاة ، وفي نهايتها يصلي الكاهن قائلا "ونحن أيضا ، فلنصم عن كل شر بطهارة وبر ... لكي بقلب طاهر ونفس مستنيرة ، ووجه غير مخزى ، وإيمان بلا رياء ومحبة كاملة ورجاء ثابت ..."(الخولاجي المقدس) . ولذلك ونحن ندخل في موسم الصوم الكبير نحتاج أن نسأل أنفسنا هل نعيش حقا كل جوانب الصوم والصلاة الروحية ؟



من أقوال الآباء

من أقوال الأب يوحنا كاسيان الشيخ الروحاني

إننا لا نخشى عدوا خارجيا ، لأن عدونا هو داخلنا ، وكل يوم تقوم الحرب داخلنا بنا وعلينا . فإذا كنا منتصرين فيها كجنود للمسيح تهون علينا كل الأمور الخارجية ويعم السلام ، وتخضع كل حواسنا لنا ، وحينئذ لا نخشى عدوا من الخارج إذا ماكان الداخل مضعنا لنا ومغلوبا لإرادتنا.

وليتنا لا نعتقد أن الصوم الخارجي عن الطعام وحده يكفي لكامل وسلامة القلب ونقاوة الجسد إلا إذا كان يعينه من الداخل صيام النفس ، لأن النفس لها أيضا أنواع خطيرة من الطعام ، فإذا ما اعتادت عليها هوت إلى مهاوي الفجر والضلال . فالنميمة وحدة الغضب والغيرة والحسد والبغضة هذه أطعمة الشقاوة التي توردها النفس إلى الهلاك .

الأعضاء الأحياء

لقد أرسلنا إليكم بيان كامل بجميع تبرعاتكم . كما أرسلنا تقرير عن أنشطة برنامج أغابي لعام ٢٠٠٤ الذي قد وصلنا من أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية (BLESS EGYPT) . إن كان لديكم أي أسئلة ، رجاء محبة الإتصال بنا .

نسأل الرب إلهنا أن يبارككم خلال هذه الأيام المباركة.

✠ كعادتنا كل عام خلال الصوم الكبير تقوم BLESS USA بزيارة بعض الكنائس لتوعية الشعب هنا عن أحوال إخواننا (إخوة الرب) بمصر واحتياجاتهم وما وصلنا إليه في خدمتهم . وبمعونة الرب سوف نزر:

٢٠٠٥/١٣/٣ كنيسة القديس أبانوب والأنبا أنطونيوس Bayonne, NJ

٢٠٠٥/٢٠/٣ كنيسة القديس مارمرقس الرسول Cleveland, OH

✠ سوف نعلن عن بقية الجدول في العدد القادم . ويود خدام BLESS USA أن تداوموا على الصلاة حتى يبارك الرب في هذه الخدمة .

✠ ترحب BLESS USA بالخدام الجدد (١٦) الذين تم تدريبهم خلال الدورة التدريبية الماضية (orientation) ، ونسأل الرب أن يساعدنا جميعا في خدمة إخوة الرب .

الآباء والاختوة الأحباء أصدقاؤنا BLESS USA

الصدقات تتجى من الخطية والموت" (طو ٤: ٨-١١) . وقال له أيضاً وهو على فراش الموت "انظر يا ولدى أن من صنع رحمة ، نجا من فخ الموت الذى أعد له" (طو ١٠: ١٤) .
فألرب يحيى الرحماء وينجيهم من الموت . ولنا فى ذلك أمثلة كثيرة . نذكر منها على سبيل المثال :

١- طوبيت الصديق

نقرأ فى سفر طوبيت أن طوبيت الصديق كان من سبط نفتالى . وقد حدث سنة ٧٣٣ قبل الميلاد أن استولى شلمناصر ملك آشور على كل أرض نفتالى ، وسبى أهلها إلى بلاد آشور (٢مل ٢٩: ١٥) . وكان طوبيت من المسييين فى مدينة نينوى . ولما كان طوبيت ابن ثمانى وثمانين سنة ، سمح له الرب بتجربة فقد البصر . وبعد ثمانى سنوات أرسل الرب رئيس ملائكته رافائيل وشفى طوبيت . وكان طوبيت رحوماً للغاية جميع أيام حياته . كان رحوماً جداً قبل فقد بصره ، وهو ميسوراً (طو ١) . وبعد فقد بصره ، وهو محتاجاً (طو ١٣: ١٢) . وبعد عودة بصره ، وهو غنياً (طو ١٤) . ومن بركات الرحمة فى حياة طوبيت ، أن ألرب أحياه ونجاه من الموت . يقول الوحي الإلهى "ولما رجع الملك سنحاريب من أرض يهوذا هارباً من ضربة الله الى ضربه الله بها لأجل ما جُدّف به ، كان مغتاضاً جداً على بنى إسرائيل ، فقتل منهم خلقاً كثيراً ، وكان طوبيت يدفن أجسادهم . فأخبر الملك بذلك ، فأمر بقتله وسلب جميع أمواله . فهرب طوبيت عريانياً واختبأ هو وابنه وامراته ، إذ كان محبوبه كثيرين . وبعد خمسة وأربعين يوماً قتل الملك أولاده ، وحينئذ رجع طوبيت إلى منزله ، واسترد كل ما كان فقد له" (طو ١: ٢٤-٢١) .

إنها بركات الرحمة فى حياة الرحماء .

صدقونى يا أحبائى أنه كلما تفهمنا وتعطفنا فى أمر المسكين والفقير . كلما أحيانا الرب . كلما امتلئت قلوبنا بالحياة ، كقول رئيس الملائكة رافائيل "الصانعون الصدقات والاستقامة يمثلون حياة" (طو ١٢: ٩) .

كلما أحيانا ألرب ونجانا من الموت ، كما حدث مع طوبيت الصديق ، الذى قال لابنه طوبيا "انظر يا ولدى أن من صنع رحمة ، نجا من فخ الموت الذى أعد له" (طو ١٠: ١٤) . إنها بركات الرحمة فى حياة الرحماء .

✠ ولنا فى الرسائل القادمة يا إخوتى الأحباء أمثلة أخرى فى كيف يحيى الرب الرحماء وينجيهم من الموت .

✠ عوضكم الرب يا أحبائى بالباقيات عوض الفانيات ، بالأبديات عوض الزمانيات ، وبالسمانيات عوض الأرضيات

الأنا لله أنس

بما نسبح

الأسقف العام وسكرتير قداسة البابا شنودة الثالث

✠ محبة وسلام ورحمة ربنا يسوع المسيح تشملنا جميعاً ،
✠ كم أشكر قلبكم الكبير يا إخوتى الأحباء ، فقد وصلنا فى الفترة الماضية الكثير والكثير من عطايا محبتكم لأخوتكم . أخوة الرب بمصر .

✠ أهنتكم يا أحبائى ببدء الصوم الكبير ، أجمل وأعمق أيام السنة ، حيث تصفو نفوسنا وتسمو أرواحنا بتوبة صادقة وخلوة هادئة وصلاة خاشعة . متذكرين دعوة الرب إلها القديس للكنيسة فى هذه الأيام "ارجعوا إلى بكل قلوبكم وبالصوم والبياء والنوح . اضربوا بالبوق فى صهيون : قدسوا صوماً ، نادوا باعتكاف" (يو ٢: ١٥ ، ١٢) .

✠ نتابع يا أحبائى تأملتنا فى :

بركات الرحمة فى حياة الرحماء

فكم هى بركات الرحمة فى حياة الرحماء . وقد تأملنا فى الرسائل السابقة فى أربعة وعشرين من هذه البركات

البركة الخامسة والعشرون :

الرب يحيى الرحماء

هكذا ترنم معلمنا داود النبى - مرنم إسرائيل الحلو - وقال "طوبى لمن يتفهم ويتعطف فى أمر المسكين والفقير . الرب يحفظه ويحييه" (مز ٤١: ١٢) . إنها إحدى بركات الرحمة التى يعيشها الرحماء ، ويختبرونها جلياً فى حياتهم . وقول الوحي الإلهى : "الرب يحييه له معنيين :

المعنى الأول : الرب يحييه أى يملأ قلبه بالحياة . وفى هذا قال رئيس الملائكة رافائيل لطوبيت الصديق وابنه طوبيا "الصانعون الصدقات والاستقامة يمثلون حياة" (طو ٩: ١٢) . كقول الوحي الإلهى "التابع العدل والرحمة يجد حياة" (أم ٢١: ٢١) . فكل رحيم يتفهم ويتعطف فى أمر المسكين والفقير ، الرب يحييه . الرب الذى قال "أنا هو الحياة" (يو ١١: ٢٥ ، ١٤: ٦) يملأ قلبه بالحياة . فيترنم مع داود النبى "لأن عندك ينبوع الحياة" (مز ٣٦: ٩) .

الرب الذى هو روحاً محيياً (كو ١٥: ٤٥) ويحيى الكل (١تى ١٣: ٦) يحييه إذ يملأ قلبه بالحياة . فيترنم مع بولس الرسول ، ويقول "لى الحياة هى المسيح" (فى ١: ٢١) .

فكل رحيم يحب إخوته المساكين والفقراء ، ويتفهم ويتعطف فى أمرهم ، الرب يحييه إذ يملأ قلبه بالحياة . فيترنم مع معلمنا يوحنا الرسول ويقول "نحن نعلم أننا قد انتقلنا من الموت إلى الحياة لأننا نحب الأخوة" (١يو ٣: ١٤) . نحب اخوتنا المساكين والفقراء ، ونتفهم ونتعطف فى أمرهم .

المعنى الثانى : الرب يحييه أى ينجيه من الموت . وفى هذا قال رئيس الملائكة رافائيل لطوبيت الصديق وابنه طوبيا "لأن الصدقة تتجى من الموت" (طو ٩: ١٢) . وقال طوبيت الصديق فى وصيته لابنه طوبيا "يا ولدى كن رحوماً حسبما تستطيع . لأن